

تحت مظاهـر الانحطاط والانحلال في الأمة السورية تمتدّ في أوساط الشعب روحية جديدة ويحيـا إيمان جديد.

سعادة

## درشة صباحية

### يكتبها الياس عشي

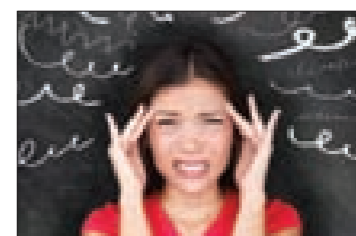
في أواخر الستينيات من القرن الماضي كنت، إلى جانب تدريسي مادتي الأدب العربي والفلسفة العربية، نائباً للمدير في مدرسة الآباء البنديكتان الكاثنة في طرابلس، والمعروفة باسم الآباء البيض. في هذه المدرسة تجاوزت، بالاشتراك مع مديرها الأب جوزيف سمعان، الخط الأحمر. اتفقنا مع شيخ جليل لتعليم الدين الإسلامي للتلاميذ المحمديين في الوقت ذاته الذي يكون فيه التلاميذ المسيحيون يمارسون شعائرهم في كنيسة المدرسة. كنا نحاول أن نقول: تديّنوا، ولا تتعصّبوا. وقامت الدنيا ولم تقعد... فما انتهى العام الدراسي إلا وأقبل الأب جوزيف سمعان من منصبه، ومات بعد سنوات في سويسرا. أما أنا فاستغفنا عن خدماتي، ووقعت عقداً مع مدرسة طرابلس الانجليزية استمرّ ثلاثين عاماً.

## الخارجية الأميركية.. ثلث مليون دولار للشوكولاته

لا يمرّ أي احتفال برأس السنة إلا أن يُفرغ جيوب المحتفلين به، وسرّت هذه المصيبة أيضاً إلى القائمين على وزارة الخارجية الأميركية. وكذكرت وكالة «بلومبيرغ» اعتماداً على المعطيات الحكومية، أنّ الدبلوماسيين في الولايات المتحدة صرفوا ما يزيد عن 330 ألف دولار منذ العام 2010 لشراء الشوكولاته من شركة «سين كاندينز» التابعة للملياردير وورين بافيت، وذلك لتوفير الهدايا لشركائهم الأجانب بمناسبة عيد رأس السنة. وأشارت الوكالة إلى أن المبلغ الحقيقي قد يتجاوز الرقم المذكور، لأنّ العيانات الدبلوماسية الأميركية لا تلتزم بتقديم تقارير في هذا المجال إذا لم تبلغ قيمة المشتريات 3.5 ألف دولار.

ومن الدول التي حصلت على الشوكولاته كهدية من الولايات المتحدة، اليابان، حيث أنفقت العيئة الدبلوماسية الأميركية هناك 257.6 ألف دولار لتغطية الهدايا لإصدقائها الأجانب احتفالاً برأس السنة، وذلك منذ العام 2010. وفي العام 2014 وحده تلقى وورين بافيت 45 ألف دولار من الدبلوماسيين الأميركيين في اليابان لقاء بيعه الشوكولاته لهم. ويعود هذا المبلغ المالي الكبير إلى التقاليد اليابانية التي تُزَم سكان البلاد بمنح الهدايا بمناسبة رأس السنة لكل من يعرفونه.

## التوتر النفسي ينتقل وراثياً عبر الأجيال



أثبت العلماء أنّ بعض أقسام الدماغ البشري المرتبطة بالذاكرة تتذكّر المعلومات الخاصة بالتوتر النفسي، وتنقله من الوالدين إلى الأولاد.

وقد تمكّن العلماء من اكتشاف الجين المسؤول عن الموروثات السبئية CRF1 الذي لا يكتفي بحفظ التورثات النفسية الشديدة فقط، بل وتوريثها للجيل الجديد.

طبعاً، ليست الكتابة التي يُصاب بها المراهق صدى لحياة أحد الوالدين في الماضي، ولكن العلماء يؤكدون أنّ حماية الوالدين نفسيهما من التورثات والضدمات هي أفضل هدية للأولاد في المستقبل.

## معكم ليفرح أطفالنا



### يتشرف اتحاد النهضة الشبابي فرع الشويفات

وبالتعاون مع بلدية وكهنة الشويفات بدعوتكم للمشاركة في مهرجان

## هيلة وعيد

المكان: الشويفات - مفرق القبة

الزمان: نهار السبت 2015/12/12 الساعة 4:00 بعد الظهر

يتخلل المهرجان إنارة شجرة العيد

تقديم هدايا للأطفال

عروض فنية

حضوركم يشرفنا



## تناول البيض لا يُسبب أمراض القلب



أعلن العلماء أنّ البيض ليس له أيّة تأثيرات سلبية في عمل القلب والأوعية الدموية. هذا ما توصل إليه خبراء في الولايات المتحدة من نتائج الدراسة التي أجروها ونشروا نتائجها في مجلة American Heart Journal العلمية.

وقد كان الهدف من هذه الدراسة تحديد كيفية تأثير البيض في عمل القلب والأوعية الدموية. وبيّنت نتائج الدراسة التي اشترك فيها 32 شخصاً تناولوا يومية بيضتين، أنّ البيض لا يؤثر مطلقاً في عمل قلب الإنسان، ولا يُسبب ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم ولا في سيلان الدم، ولا علاقة له بالوزن ويضغط الدم.

إضافة إلى هذا أثبت الباحثون أنّ البيض لا يسبب أي ضرر للذين يعانون من أمراض القلب. كما ينصح الباحثون بضرورة تناول البيض بكميات معتدلة (بيضتان في الصباح مثلاً). بهذا برهن العلماء أنّ البيض ليس مُضراً بصحة الإنسان، وأنّ على الإنسان أن يدرك أنّ عليه تناول أيّة مادة غذائية في حدود المعقول، عندها فقط لن تحصل له مشاكل صحية.

## طرد من الطائرة لجلوسه في مقصورة الدرجة الأولى

والتي تصل عقوبتها إلى ثلاث سنوات من السجن.

من الجدير بالذكر أنّ رجال الشرطة الخلالفة، الذين قاموا

باعتقال الرجل بمساعدة الركاب، أسيبوا بجروح طفيفة أثناء

عملية الاعتقال بعد أن تعرّضوا

لركلات عدّة من لو بونغ، وتأخّرت

الرحلة لساعتين بسبب هذا الحادث، بحسب صحيفة «ميرور»،

البريطانية.

أرضية الطائرة متمسكاً بالمقاعد الأخرى، ورفض النهوض حتى

جاء رجال الشرطة وسحبوه إلى الخارج عنوة.

وقع هذا الحادث على متن طائرة تابعة لشركة يونايتد كانت متجهة

من مدينة شنغهاي إلى نيويورك يوم الأحد.

واعتقلت الشرطة لو بونغ بعد أن أخرجته من الطائرة

على الفور ووجهت إليه تهمة إثارة الفوضى في وسيلة نقل عامة،

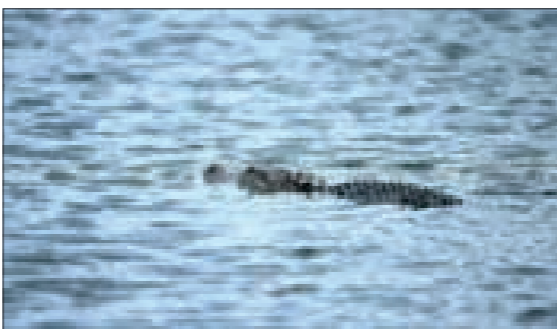
قامت الشرطة باعتقال أحد المسافرين من طائرة قبيل إقلاعها

من مدينة شنغهاي الصينية بعد أن تسلل إلى مقصورة الدرجة الأولى ورفض العودة إلى مكانه

في مقصورة الدرجة السياحية. وقد تسلل لو بونغ إلى مقصورة الدرجة الأولى وجلس في مقعد أحد

الركاب واحتسى الشراب. وتجاهل لو بونغ طلب طاقم الطائرة بالعودة إلى مكانه واستلقى على

## هرب من «جب» الشرطة ليلتهمه «دب» تمساح



رمى رجل يشتبه بأنه ارتكب عملية سرقة بنفسه في مستنقع في فلوريدا للإفلات من محاولة توقيفه، إلا أن تمساحاً يزيد طوله عن ثلاثة أمتار كان في المياه النهمه، على ما ذكرت الشرطة المحلية.

وأعلن اختفاء ماثيو ريغينز (22 عاماً) في 13 تشرين الثاني بعدما قال لصديقه

إنّه متوجه إلى مدينة بيرفوت باي في جنوب شرقي الولايات المتحدة لارتكاب

عمليات سرقة مع مُشتبه فيه آخر، على ما أوضحت الشرطة. وبعد عشرة أيام

على ذلك عثر غواصون على جثته وقد فقدت أجزاء من رجله ومن ذراعه في أحد

مستنقعات المدينة.

ويعد سحب التمساح من المياه وقتله لتحليل محتوي بطنه أدّت السلطات أنّه التهم الشاب. وأوضحت الشرطة أنّها تلقت ليل 13 تشرين الثاني اتصالات عن وجود شخصين مشبوهين قرب منازل في بيرفوت باي.

وقد استنتجت أنّ ماثيو ريغينز رمى بنفسه في المستنقع للإفلات من احتمال توقيفه. وتُفيد سلطات فلوريدا المعروفة بأنها تآوي الكثير من التماسيح الأميركية، أنّ 22 شخصاً قُصوا في هجمات

تماسيح في هذه الولاية منذ العام 1948.

## آخر الكلام

1/2

### القامشلي...

## المدينة التي ستأكلها الفئران!؟

### نظام مارديني

تذكرني الأحداث المربكة في مدينة القامشلي بمسرحية المخرج الصديق أحمد شويش: «حكاية المدينة التي أكلتها الفئران» التي عرضت في المركز الثقافي العام 1984. وهي من تأليف عبد الرحمن حمادي.

تحكي المسرحية عن فلاح يكتشف أن السد القائم على أطراف المدينة يكاد ينهار بسبب تكاثر الفئران التي كانت تنخر تحته، وقد حاول إبلاغ والي المدينة إلا أنه أصطدم بالحراس الذين منعه. وهنا تبدأ حبكة المسرحية حين طرح الفلاح سؤاله الإشكالي على الحراس (من باب التسلية) عن جاء بالأول الدجاجة أم البيضة؟ وتنقسم الدولة وينقسم المجتمع بين من هم مع الدجاجة أو البيضة، وفي الوقت الذي كانت فيه الفئران تتناسل وتنخر تحت السد الذي ينهار وتأتي المياه على المدينة وتغمرها.

أردت الاستشهاد بهذه المسرحية لدلالاتها السياسية، وكانها كتبت للمدينة في هذه المرحلة الراهمة. ودلالات النص تشير إلى وجود عدو خارجي يترصد بالمدينة وينسلل إلى النسيج الاجتماعي لهذا المتحد الغني بالتقاليد، وهو لن يفرق بين فئة وفئة وجماعة وجماعة. ولكن في الأزمان كهذه عادة ما يُطرح سؤال جوهري: هل المدينة متحدٌ موحدٌ أم أنها «جماعات» تحيا كل منها في حنيها وزاروبها رغم أن الأرض واحدة؟

كيف نحدد ما يترتب على مجموع السوريين عندما توحدهم علاقة المواطنة الواحدة؟ وما هو نظام علاقاتهم ببعضهم عندئذ؟ تأتي هذه الأسئلة في وقت تعيش فيه القامشلي وضعا مازوماً بسبب محاولة الـ «pyd» (الاتحاد الديمقراطي) فرض اللغة الكردية على المدارس، الأمر الذي لاقى رفضاً كاملاً من بقية أهالي المدينة.

ولكن قبل معالجة الحالة الطارئة في المدينة يجب تأكيد أن حوار المعرفة في ميدان العلاقات المجتمعية لم ينقطع أبداً في القامشلي ويجب ألا ينقطع، رغم أن الجماعة المهيمنة توقع أنها ستشكل ذاتها وفق إرادتها في عالم الفوضى القائمة... ولكننا بدت تعيش فراغها رغم أنها تشكلت ضمن شبكة العلاقات والظروف الراهمة والتي تحددت حين خفت وتيرة العلاقات الاجتماعية.

إن هروب الجماعة المهيمنة إلى أمام، في هذه اللحظة المصرية للدولة السورية، يعني الخروج على شروط المكان وظروفه الدائمة للمشكلة. هذا ما نفهمه على الأقل من السياق العام من فكرة الهروب. وهنا يصعب تعبير «الهروب إلى الأمام» يعني تحطى الانساق الضاغطة التي لا حوار معها سوى الانتقاء عنها والخروج كلياً من دائرة الجماعة الضيقة إلى رحاب المتحد الأكبر.

منذ بدء الأزمة السورية بدأنا نلاحظ ازدياد الفجوة بين مكونات النسيج في المدينة وغياب المشتركات بينها، رغم أن «سد» الإرهاب يحاصر الجميع، والخطر يهدد ليس وجود المدينة ككل ومستقبل المحافظة (الحسكة) بل مصير الدولة السورية كافة.

إن إعادة ترميم النسيج الاجتماعي الذي مرّفته القوى السياسية المهيمنة بتخندقها الطائفي والاثني وبتشجيع الاحتلال الأميركي تتطلب المزيد من الإجراءات التي تمنح الناس الطمأنينة بزوال ملامح التفرقة والتمايز بين الجماعات. وإن المعيار الذي يجب أن يسود في التعامل وعلى جميع الأصعدة هو الهوية الوطنية والانتماء لسورية، بغض النظر عن الهوية والانتماء الثانوي لجماعة أجنبية مثلاً.

ولكي نمنع ثقافة الغيضاء والكراهية لا بد من السيطرة على تلك المنابر وأخصاعها لسلطة الدولة وعدم فسح المجال لكل مدعٍ لاعتلاء تلك المنابر وإشاعة الأكاذيب وتشويه التاريخ وزرع الفتنة.

لا شك في أن حين اشتداد الأزمات وتعمق الملفات تكون الجماعات أوحج ما تكون لمن يمتلك البصيرة ليقدم الحلول أو يشارك فيها ويُخرج البلاد من تلك الأزمات بأقل التضحيات وبأكثر المنافع. وفي المشهد «القامشلي» المتنازع والمنفعل والمزدحم تحضر الملفات والاستحقاقات بانتظار مشاريع القوانين والقرارات والرؤى والأفكار السديدة للإحاطة بالقيضات والمشكلات التي تعترض الحلول وإخراجها مخرجاً صحيحاً.

القوى السياسية التي كوَّنت العملية السياسية ودارتها في المدينة هي كذلك في محنة بعد استشعارها الخطر بالذي يحوم في محيطها. وبدلاً من التوجه إلى الحل بات بعضها ساعياً إلى استغلال الوضع للقفز على الواقع والاستحواذ، وبات هذا البعض مصراً على عدم التضحية، وبات الآخر راغباً في جني الثمار وسط الركام ليزيد قوته ويقاوم الاتجاهات السائدة.

إن الـ «pyd» الذي يتفرع عن خط زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان، يضم أجنحة كثيرة، غير أن الجناح الإعلامي والسياسي في هذه الوحدات يمكن القول عنه بأنه مشبوه في سلوكه وطرحه العنصري الذي يسعى إلى فرض اللغة الكردية في المدارس كافة، ما يشير إلى أن الـ «pyd» أولاً يفتقر لقيادة واعية في القامشلي ومنها، ولذلك يقود جناح من أجنحته عناصر كرد من تركيا وشمال العراق.

وجود الـ «pyd» المتعارف عليه من قبل الحكومة السورية، جاء من خلال عقد منظم بينهم وبين الدولة لحماية النقط ومشقاته مقابل بدل مادي متفق عليه، وبعد تراجع نفوذ الدولة قرروا أن يقيموا حكماً ذاتياً إثر استفتاء منفرد لم يشاركهم فيه أحد من غير الأكراد إلا حمدي الداهم (من قبائل الشهر العربية) الذي تم تعيينه رئيساً لمنطقة الحكم الذاتي ومقره عامودا ومعهم حوالي مئة مواطن سوري من السريان من خارج القامشلي.

دفع هذا الواقع دفعاً بعض اتجاهات الـ «pyd» إلى بدء التحرش بالناس لفرض ضرائب وخوات وتجنيدي إجباري، حيث تم اعتقال شباب من الشارح أو اقتحام البيوت لتأدية الخدمة، كما تم اعتقال البعض من متقفي الكرد وملاحقة آخرين. إلا أن ردات فعل الفئات الشعبية كانت مع محاولة إلزام المدارس بتدريس اللغة الكردية التي لم يقبل بها أحد حتى الأكراد، لأن اللغة الكردية غير قادرة على أن تكون لغة علم وتعليم ولا تعترف بها دولة من الدول، ثم لا يوجد كادر أو آلية لتدريسها وسحبت الدولة مدرسيها من مدارس الأكراد وبقي الطلاب في الشوارع ثم أرادوا فرضها على مدارس السريان ما اضطر السريان لطرد الطلاب الأكراد من مدارسهم، وجاء قرار صادرة بيوت وأراضي الغائبين ليفاقم المشكلة بين الـ «pyd» والجماعات والفئات الأخرى.

وتحضرني هنا إشارة إلى ما جاء به الصديق عامر الشيخ هلوش على صفحته الإلكترونية، عن شبه القارة الهندية التي يبلغ عدد سكانها ملياراً وربع المليار. واللغة الهندية من اللسانيات العريقة وذات صور بيانية ولغوية وصغية جميلة، وبالرغم من ذلك فإن اللغة الرسمية في الهند هي الإنكليزية، وحدت حذوها باكستان في اعتماد اللغة الإنكليزية كلفة للتعليم وللأعمال الإدارية والحكومية، ومثلها السودان، الدولة العربية العربية، باعتبارها اللغة الإنكليزية كلفة رئيسة للتعليم والأعمال الإدارية والرسمية، وقد اعتبر هلوش ذلك، «رسائل حضارية وعقلانية للذين يحتملون لغتهم وفرضها بالقوة على الآخرين بحجة أنها اللغة الأم».

وهكذا أصبح متحداً القامشلي في مجمله في محنة لا يقوى طرف على حلها من دون تعاون باقي الأطراف، فهل تصحو جميع الأطراف من غفوتها لتقدم بعض الحلول وتسهم في تنفيذها أم تبقى على حالها فينهار «السدة» الذي نخرته الفئران وتغرق المدينة؟

الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
هاتف 01-748920 . 1 . 2  
فاكس 01-748923

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول : رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير : نظام مارديني  
أحمد طي - إنعام خروبي  
محمد رسال : المدير الفني

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

البنا  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958